Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبجانب هذه الخاصية البنائية أو « البنية الداخلية » لأعمال توفيق الحكيم الرمزية تبرز لها قيمة أخرى ، فلم يكن هدفه الفني محصورا في اخضاع الشخصية للتجربة التي تجسدها. وخلق نسيج مركب معقد ـ وهي مظهر من مظاهر الرمزية عند الحكيم ـ ولكن هدفه يتجاوز ذلك إلى اضفاء نوع من الشاعرية ، وهذه الخاصية الأخيرة إحدى المقومات الأساسية التي تكون جوهر هذه الأعمال وتجعل من التجربة التي يقدمها نمطا قائما بذاته مختلفا تمام الاختلاف عن أي أفكار أخرى خارج العمل الفني يقول الحكيم « أما تحليل كلمة الشاعرية في هذا المجال فهو صعب جدا إذ ما هو تحليل العطر أو الضوء ، أو روح النعناع ؟ كل ما يمكن أن يقال أن الشاعرية في المسرحية بمثابة انبعاث شيء غير مرئي ولا ملموس يحدث بمجرد انبعاثه تأثيرا غير مفهوم في نفسك ، ولكنك تشعر بعده كما لو كانت أشعة لا ترى قد كشفت لك عن عالم مجهول . والقيمة الأدبية تأتي هنا من أن هذا الكشف الشاعري قد أضاف أبعادا غير متوقعة للبعد المادي المتوقع المنظور »[1].

(١) فؤاد دوارة، عشرة أدباء يتحدثون، دار الهلال، القاهرة ١٩٦٥، ص ٣٩.